Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار
20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

13 September 2012

أحاديث شفوية

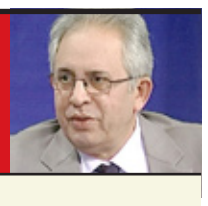

■ احمد المهنا

ملامح وظلال

كان العراق على الدوام في خدمة أهواء أهل السياسة. ولم يصادف مرة واحدة أن يكون أي من تلك الأهواء متوافقا مع مصلحة العراق. ومن بين حكامه تفرد الملك المؤسس بمثل ذلك التوافق، وزاد عليه نوعا دافئا من الأبوة للوطن. ولكن فيصل الأول كان حكمةً ولم يكن هوى، وكان عقلا أكثر منه عاطفة، وكان فردا ولم يتحول الى تيار.

وعندما تسنى اول مرة لحاكم عراقي أن يصبح تيارا فانه لم يكن فوق الجميع، شأن ما كانه يوما غاندي أو تشرشل أو ديغول، وانما أصبح تيارا بين تيارات أخرى. وكان ذلك هو الزعيم عبد الكريم قاسم. فهو أول حاكم جسد تيار "العراقية"، واكتسب من خلاله صفة الزعيم الأكثر شعبية في تاريخ البلاد. ولكنه وجد نفسه على رأس تيار كان على خصومة مع تيار القومية العربية. وكان بذلك هوى بين أهواء، وطرفا بين أطراف.

وهذا ما لم يكنه فيصل الأول، فقد كان والد "مشروع الأمة" عن حق. وكانت أهم مقومات أبوته تتمثل بالقدرة على ضبط أهواء أهل السياسة ورجال الجيش وتوجيهها. وبموته تحررت الأهواء من القيود، وصارت مصالحها أكبر من الوطن، وأهدافها أصغر من الوطن. ففور وفاته دخل ابنه ووريثه الملك غازي في الصراعات، وما هو أدنى منها كالمؤامرات، ولم يكن على قد هذه ولا تلك، وبدأت سيرة التراجع التي انتهت بانهيار الدولة.

واليوم يبدو ذلك كله شيئا من التاريخ. فلم تعد هناك أهواء متعارضة وجامعة لجماهير ممتدة من زاخو للفاو، ولا أفكار أو قيم قادرة على شحذ العاطفة الكاسحة أو ترسيخ الحكمة البعيدة. أهواء السياسة تسممت برياح المقت الطائفي، وتقزمت من التيار الى الحزب، ومن الحزب الى المجموعة، ومن المجموعة الى الفرد. دخلنا في نوع من تنازع البقاء الدارويني. كل مجموعة تريد تقوية أو تعزيز وجودها. والفرد يريد الشيء نفسه. الغد يخيف الجميع واليوم يطمع الجميع. ومن اهواء الخوف والطمع تنامى مذهب الفساد واصبح هو التيار السائد.

لم يكن العراق ميدانا لأبشع أهواء البحث عن الثروة والمكانة مثلما هو اليوم. في غمضة عين تقع تحولات في المراكز والأحوال. فاذا بصفر الخبرة وزير، وعديم التربية والتعليم مدير، ومعدم الحال أمير. والفوق غالبا قدوة التحت. واذا بالبلد ليس ضحية أهواء أهل السياسة فقط، وانما ضحية أهوائنا جميعا. ولأن ازاحة المسؤولية أرسخ من تحمل المسؤولية في ثقافتنا، فان الجميع يدفع بالبراءة عن نفسه ضد الجميع.

أليس هذا هو "الموت"؟ "موت الوطنية"؟

الكارثة ان معظم تاريخنا نوع من افراغ فكرة الوطنية من معناها وعاطفتها، مسخرة بها وتسفيل لها. كلمة "وطني" صارت سبة أو حيلة. المثقف على نحو ما يستهين بها. والسياسي يتلاعب بها. وليس هناك سبيل لانعاش الوطن من دون وطنية. من دون تطوير محبة هائلة للوطن. من دون أن تكون عراقيا. ولذلك ربما كان أسوأ الأوقات هذا أفضل الأوقات لطرح سؤال "من هو العراقي؟" وللبحث، طبعا، عن اجاباته. وقد لا تأتي أفضل هذه الأجوبة من التاريخ، حيث الحقد، وانما من الاسطورة المتجاوزة للزمن. ولعله سؤال أعمق مما نظن، لأن مداره ألغاز الكثافة الهائلة من الأشواق والأهواء والأدغال والرموز والعواطف التي تعصف وتهدأ ولكن لا تميت ولا تموت. ولكن لعل جوابه أسهل مما نظن أيضا، فقد يصح أن يكون العراقيون هم جميع اولئك الآملين بخلود العراق.

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

الشيخ النعماني وفتوى "الكشافة"

إذا صح الخبر المنسوب إلى الشيخ خالد النعماني عضو مجلس محافظة النجف، فترقبوا كوارث ومهازل جديدة لا يعلمها إلا الله.

يقول الخبر: استنكر عضو مجلس محافظة النجف الأشرف الشيخ خالد النعماني المعسكر الكشفي الذي أقيم في محافظة الديوانية الذي ضم عدداً من طلبة محافظات الوسط والجنوب بعد أن تضمن فعاليات غنائية وموسيقية رأى فيها الشيخ أنها تخالف تعاليم ديننا وتقاليدنا، وأضاف النعماني أن "الديمقراطية لا تعني الانحلال في الأخلاق خاصة شبابنا وشاباتنا الذين هم عماد المستقبل ويجب علينا جميعا الالتفات إلى هذه الظاهرة الخطرة وتقييمها بما يؤكد قيمنا وعاداتنا المستمدة من ديننا الحنيف وتاريخ شعبنا العظيم وحضارته العريقة".

تخيلوا لو أن أولياء أمور هؤلاء الطلبة والشباب، قرأوا أو سمعوا فتوى الشيخ النعماني وقرروا منع أبنائهم من المشاركة في النشاطات الطلابية، لماذا نتخيل والفتوى موثقة في العديد من وسائل الإعلام؟!

إذن المطلوب من إدارات المدارس، وربما في مرحلة تالية من وزارة التربية نفسها أن تسأل كل من يريد أن يشارك في معسكر كشفي: هل أنت تكره الغناء والموسيقى أم لا؟ فإذا كانت الإجابة لا فلا يمكنه المشاركة في أي نشاط كشفي، لأن الموسيقى والغناء رجسٌ من عمل الشيطان وعلى شبابنا وتلامذتنا أن يجتنبوها درءاً للمفاسد، وتجنباً للمعصية.

للأسف بعض السياسيين يريدون أن يوهموا البسطاء من الناس، المحاصرين بغياب الأمن ونقص الخدمات والبطالة ومعارك السياسيين الهزلية، إن المشكلة الحقيقية الآن ليست مع سراق المال العام والمزورين والمرتشين وعصابات الإرهاب، وإنما المعركة الحقيقية مع الفرح والحياة والغناء والموسيقى، فهذه الأخيرة بأصوات مطربيها وآلاتهم الموسيقية هي التي أزهقت أرواح الأبرياء، ولم تزهقها عصابات القاعدة وميليشيات أمراء الطوائف، فإن تفرح ويعلو صوتك بالغناء فهذا هو الخراب بعينه.

للأسف لو كان أمر تطور الشعوب واستقرارها ورفاهيتها في تنفيذ فتاوى وتوجيهات الشيخ النعماني في محاصرة حرية الناس، لتسيدت مدن مثل مقاديشو وقندهار والخرطوم العالم منذ زمن بعيد، ولأصبحت طوكيو وسنغافورة وماليزيا في قائمة المدن البائسة والأضعف نموا وتطورا.

عندما يقفز البعض فوق الأشياء ويتحفنا بفتاواه العجيبة، يبدو الأمر كأن ساستنا الأفاضل يتحدثون عن شعب ودولة غير العراق، هذا البلد الذي تأسست به أولى حركة كشفية في المنطقة العربية، ويخبرنا الأستاذ والمؤرخ نجدت فتحي صفوت في دراسة له بعنوان ذكريات عن الحركة الكشفية في العراق، من أن الملك فيصل الأول كان أول رئيس فخري لها وجعلها جمعية مستقلة، كما أسس في المعارف مديرية سميت مديرية التربية البدنية والكشافة، وعين المرحوم جميل الراوي مفتشا للكشافة في المدارس، وأوعز بتنظيم بعض الحفلات في إحدى دور السينما لمنفعة جمعية الكشافة العراقية وتلقى فيها الخطب والأناشيد والأغاني مع تمثيل بعض الفصول، وكانت أمثال هذه الحفلات بادرة جديدة في المجتمع العراقي يومذاك.

وعمل المرحوم جميل الراوي على نشر فكرة الكشافة وتشجيعها في في المحافظات، فقام بتأسيس فرقة الكشافة في الموصل وكركوك والبصرة والعمارة..

كان هذا قبل تسعين عاما حيث كان العراق ينافس بلدان العالم بالأحلام والآمال، لا بالفساد والرشوة والانتهازية، ذلك عصر كان الساسة فيه يريدون للعراق أن يكون بلداً للتعايش والتسامح والتطور، ولم يكن يدور بخلدهم أن يخرج لهم سياسون يريدون تحويل مدن العراق إلى دار للآخرة بعد أن كانت حواضر الدنيا.

في العام ١٩٢٦ عين مصطفى جواد معلماً في إحدى مدارس الكاظمية، وهناك كتب نشيد الكشافة الذي ظل يردده التلاميذ، ومن أبياته:

أمن السعادة أن أكون جمادا..وأروم في هذي الحياة رقادا؟
لا ماخلقت لأنِ أكون مقيدا..وإلى أحافير الردى منقادا
سميت كشافا وإني مصلح... نقص الحياة وناشر إرشادا
روحي تعودت اللطافة والعلا...وعليّ ربي بالفضيلة جادا..

كم كان جميلا لو أن الشيخ خالد النعماني، ومعه بعض أعضاء مجالس المحافظات وجهوا رسالة تحية لهؤلاء الفتيان، وكم كان أجمل لو أنهم عايشوهم ولو ليوم واحد في معسكرهم الكشفي.

لقد بات واضحاً من أن منطق الخرافة والجهل والجرأة على الإفتاء في كل شيء، واحتقار عقول الناس هي الخلطة التي تحكم تصرفات منظري مجالس المحافظات الذين هبطوا علينا مثل الضباع الجائعة التي أكلت الأخضر واليابس.

مرة أخرى.. أيهما أكثر ضرراً سرقة أموال اليتامى وقتل الأبرياء والرشوة والتزوير، أم حفلات الموسيقى والغناء؟!

أفتونا يرحمكم الله.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح المدى

■ يضيّف بيت المدى في شارع المتنبي الفنان التشكيلي **إبراهيم رشيد** للحديث عن تجربته في مجال الرسم والتصميم وسيشارك في الاحتفالية كل من د. صلاح القصب والفنان فاخر محمد والناقد علي حسن الفواز، تقام الفعالية الساعة الحادية عشرة صباح يوم الجمعة.

■ الموسيقار **نصير شمة** يشارك في الحفل الموسيقي الذي تقيمه الأمم المتحدة في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للسلام، وقالت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق في بيان إن الأمم المتحدة ستنظم بالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية احتفالية موسيقية في بغداد بمناسبة يوم السلام العالمي وذلك من اجل التأكيد على السلام واللاعنف.

ولفتت إلى انه سيتم عقد مؤتمر صحفي مع شمة

إبراهيم رشيد

يوم الخميس الموافق ٢٠ أيلول في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر في بغداد.

■ الفنانة التشكيلية **بروين خليل** إحدى المشاركات في معرض (بانوراما ازادي) بمدينة دهوك والذي ضم أعمالا لـ ٧٤ فنانة تشكيلية من شتى مدن إقليم كردستان، قالت: إن المعرض تضمن أعمالا نفذت بأساليب متنوعة، ومن المقرر أن يستمر المعرض لمدة يومين، وعن لوحتها قالت: لوحتي التي شاركت فيها بالمعرض الفني المشترك نفذتها بالألوان الزيتية، مع الكرافيك وقد اعتمدت طرقا حديثة في استخدام الألوان. مشيرة إلى أنها شاركت في المعرض بعمل فني واحد.

■ الشاعر **صلاح حسن** أعلن عن صدور ديوانه الشعري في بيروت بعنوان (الخروج للنور). وقال حسن: إن الديوان عبارة عن قصيدة طويلة تتحدث عن الإنسان المنفي الذي يعيد اكتشاف حياته في المنفى وداخل الوطن، كما يستعد لإصدار عملين مسرحيين أحدهما للكبار والآخر للأطفال. وأضاف: أن مسرحية الأطفال ستكون بعنوان (أيام الأسبوع الثمانية) وتتحدث عمّا يجري في العراق، أما العمل الخاص بالكبار فسيعرض خلال مشروع بغداد عاصمة الثقافة لعام ٢٠١٢. وبين: أنه يشرع حالياً بتأليف كتاب عن الفن التشكيلي في هولندا ومنشغل حالياً بالكتابة لعدد من الصحف من أهمها صحيفة الحياة اللندنية.

أول مرة

كاظم القريشي: سوء الانتاج سببت فشل الاعمال الدرامية العراقية

فنان قدّم أعمالا كثيرة بقيت في ذاكرة الجمهور ولعل أبرزها مسلسل "أبو طبر" كاظم القريشي التقته المدى برس في أروقة المسرح الوطني وتجاذبت معه أطراف الحديث عن حياته الفنية وعن هموم الفنان العراقي في سياق هذه المقابلة.

□ حوار / غفران الحداد

■ الفنان كتلة من التناقضات أين يكمن التناقض في شخصيتك؟

-التناقض في حياتي كفنان؟، لا أشعر أنّ هنالك تناقضاً، على الأقل ما أشعر به ومن الآخرين أنه لا يوجد تناقض وعلى الصعيد الآخر كإنسان بالتأكيد تناقضات طبيعية مثل الحب والكره والخير والشر وأراها موجودة عند كل البشر.

■ كيف يمكنك أن تكون فناناً خلاقاً ومبدعاً؟

- الإبداع هو بالنوع وأنا ضد الكم تماماً ولهذا تريني مقلا بتقديم الأعمال، ليس مثل بعض زملائي بل على العكس أجد في الكم إساءة لأنّ تكرار الوجه على المشاهد يخلق نوعا من النفور، لذلك أنا بعيد كل البعد عن التكرار وليس المهم غزارة في الإنتاج بل تقديم عمل أو عملين تبقى في الذاكرة أفضل من تقديم عشرة أعمال لا تشكّل شيئاً.

■ الفن لديك مهنة أم موهبة؟

- بدأ موهبة فحب الفن لديّ بدأ منذ الطفولة، ولذلك ترين أنه حتى الانجازات العلمية لا تحقق ما لم يكن هنالك حب لها من الصغر وبالفطرة ثم تكبر وتنمو واستمر كمهنة والآن استغل موهبتي لمعيشتي وإسعاد الآخرين.

■ لماذا الفنان العراقي متقوقع على نفسه وكيف يعيش مع المحيط العربي؟

- الفنان ليس متقوقعا على نفسه بل الظروف جعلته يعيش هكذا وأوصلتنا إلى هذا الوضع سوء الأنظمة السياسية السبب، فالعراق كان قبلة الفن وأي فنان عربي يحلم أن يزور بغداد ويعيش بخير العراق، ولكن للأسف الآن أصبحنا في ذيل قائمة الفن على الأقل مادياً وكما تعلمين بأنّ ما يحكم الكون هو المادة وسبب القوقعة هو سوء الإدارة وسوء الإنتاج وعلى مستوى المحيط العربي، الفنانون العراقيون منعزلون بسبب سوء الأنظمة كما اشرت، وكان يفترض بعد التغيير في ٢٠٠٣ أن توقع بروتوكولات وللأسف يوقعون عقوداً سينمائية وفنية مع إيران ولا يعقدونها مع مصر مثلاً أو دولة عربية أخرى وتوجد مشاركات ونشاطات لكنها، شخصية وأتمنى أن يكون هنالك دعم للفنان العراقي.

■ ما هيّ العوامل التي تساعد على انتشار الأعمال العراقية عربياً؟

- اختيار المواضيع التي تهم المواطن العربي بشكل عام والاعتماد على مشاركة الفنانين العرب ، وهذه خطوة مهمة جداً وإذا تلاحظين المسلسلات التي عرضت في رمضان مثل الحب والسلام وسارة خاتون وطيور فوق أشرعة الجحيم ومسلسل السيدة وهو من تأليف حامد المالكي هذه الأعمال فيها نجوم عرب لهم اسماء كبيرة.

■ ما هو جديدك؟

- توجد أفكار ونصوص درامية قيد القراءة والدرس ولن اعلن عنها الآن فلم تتبلور بعد.

بسمة بوسيل تعتزل الفن نهائياً بأمر من زوجها النجم تامر حسني

بعد إعلان زواجها من المطرب المصري تامر حسني قررت الفنانة المغربية نجمة ستار أكاديمي بسمة بوسيل اعتزال الفن بشكل نهائي والتفرغ التام للحياة الأسرية بناء على أمر من زوجها. ومن جهة اخرى استكمل تامر حسني أوراقه وتصاريح السفر من أجل أداء مناسك الحج مع زوجته، حيث أبدى رغبته في الاحتفال بزواجه بطريقة خاصة، وهي زيارة الأراضي المقدسة.

صديق شاكيرا السَّابق يطالبها بتعويضات ماليَّة

رفع صديق النجمة الكولومبية شاكيرا السابق، الأرجنتيني أنتونيو دي لا رويا، دعوى ضدها يطالبها فيها بتعويضات بعد انفصالهما، بحسب ما أعلن محاميه. وأوضح المحامي إيزيكييل كاميريني أن أنتونيو دي لا رويا تقدم بشكوى في تموز بغية تجميد الأصول التي تملكها شاكيرا في أحد المصارف، مشيراً إلى أن الشكوى رفضت لكن القضية ما زالت مستمرة. ويطالب أنتونيو دي لا رويا وهو نجل الرئيس الأرجنتيني السابق فرناندو دي لا رويا، المغنية بتعويض قيمته ٢٥٠ مليون دولار بسبب العقود التي خسرها بعد حل شركتهما التجارية. لكن ممثل شاكيرا أكد أنه لا يوجد أي شراكة بين الثنائي الذي انفصل سنة ٢٠١٠ بعد علاقة دامت ١١ سنة. إلى ذلك، كشفت صحيفة "انترفيو" الإسبانية عن تداول شريط جنسي للاعب كرة القدم جيرارد بيكيه برفقة شاكيرا. وخرجت تقارير حول الشريط منذ أسابيع ولكن الصحيفة أكدت أنها حصلت على نسخة من الشريط الذي بدأ يتداول في الأسواق.

غادة عبد الرازق: أنا بنت ناس محترمين

رفضت الفنانة المصرية غادة عبد الرازق ما تردد حول كونها فتاة شعبية في الأصل لذلك تنجح في تقديم هذه النوعية من الأعمال الفنية، وتقديمها لشخصية المحامية الثرية في مسلسل « مع سبق الإصرار» جاء بالصدفة. غادة قالت إنها تحترم الفتيات الشعبيات، ولكنها من عائلة محترمة ومرموقة قائلة: «أنا بنت ناس محترمين جداً فوالدي رحمه الله كان مستشاراً في مجلس الدولة، وشقيقي رحمه الله أيضاً كان ضابط شرطة وعائلتي كلها شخصيات مرموقة». وأكدت أن سر تقديمها لشخصية الفتاة الشعبية هو رغبتها في إظهار موهبتها في التمثيل مثل «زهرة وأزواجها الخمسة» و « سمارة».

نجوى كرم لا تضيّع وقتها بالرد على سخافات

تحدثت تقارير صحفية عن شراء بعض الفنانين للمعجبين على مواقع التواصل الاجتماعي، وذكرت أن مبلغ ٥ آلاف دولار يكفي لشراء ١٠٠ ألف معجب على فيسبوك أو تويتر، مشيرة إلى أن هناك شركات متخصصة تمتلك الملايين من الحسابات الوهمية تستعملها تلبية لطالبات الفنانين وتوفير حاجتهم من المعجبين في السوق الإلكترونية، أو عبر إرسال طلبات انضمام إلى صفحات ومجموعات معينة. آخر من طالتهم هذه الاتهامات المطربة اللبنانية نجوى كرم، التي وصفت الأمر بأنه سخافات لا تضيّع وقتها الثمين في الرد عليها مشيرة إلى أن النجاح يرتكز على المحبين الذين لا يشترون ولا يقدرون بثمن وقال مكتبها الإعلامي إن هذه الأخبار عارية عن الصحة ولا تمت إلى الحقيقة بصلة. هذه ليست أول الاتهامات التي لاحقت الفنانة اللبنانية فقد سبقتها اتهامات لها بتعدد الزواج ووجود علاقات لها مع بعض الفنانين وهي التي قال المقربين منها إنها لا تخرج عن كونها شائعات.

هند صبري وإلهام شاهين في "حريم السلطان"

قرّرت المخرجة إيناس الدغيدي خوض أولى تجاربها في مجال الدراما التليفزيونية بمسلسل سيكون هو النسخة المصرية من المسلسل التركي "حريم السلطان".

وقالت الدغيدي في تصريحاتها لجريدة "البديل"، إنها استقرت على رواية "رمزة" للكاتبة قوت القلوب الدمرداشية، لتحولها لمسلسل لتخوض، ويعكف حاليا السيناريست مصطفى محرم على عمل المعالجة الدرامية. وقد استقرّت إيناس الدغيدي على الفنانة هند صبري لتجسّد دور بطلة الرواية، وهي جارية تدعى "رمزة"، وهي شخصية متمردة تحاول الخروج عن تقاليد عالم الجواري، وتجمعها قصة حب مع أحد أفراد قصر الخديوي توفيق.

كما اختارت الفنانة إلهام شاهين لتقوم بدور أم "رمزة" وهي الجارية التي تم أسرها في تركيا وجاءت لمصر في عصر الخديوي إسماعيل. وأوضحت إيناس أن الرواية تم عرضها عليها منذ ١٥ سنة، كمشروع لفيلم سينمائي، لكنه توقف بسبب احتياجه لتمويل ضخم. وأشارت الدغيدي إلى أنها تقوم حاليا بعمل معاينات ما بين مصر وتركيا خاصة أن جزءًا من الأحداث سيتم تصويره فى تركيا وبجانب مصر.